

حِمَاهَةُ الْأَمْ

جذبناها .. ولنـنا
وقلـا رب .. وامـنا
صـمنـنا .. عنـ قـمـ تـهـالـهـ
عـلـىـ هـذـاـ الـطـاهـرـ
وـتـقـسـمـ صـحـاـيقـهـ
مـخـالـبـهـ .. وـكـرـهـ سـافـرـ
وـمـاـهـيـاـ
نـامـ الطـيـرـ فـيـ وـكـرـهـ
وـبـقـيـ قـلـبـ الـحـرمـ سـاهـرـ
رـفـعـتـ اـهـدـابـنـاـ لـلـشـمـسـ
سـجـدـنـاـ بـهـمـسـ
وـقـلـنـاـ لـلـيلـ .. وـلـهـ آخـرـ
بـلـادـيـ .. اـنـجـتـتـ لـلـهـ
هـفـتـ لـلـصـوـ
تعـالـاـ نـكـبـ التـارـيـخـ
ثـارـخـنـا .. بلاـزـوـرـيرـ
رـغـمـ النـوـ ..
كمـ مـرـهـ .. اـجـتـاحـنـاـ الـطـوفـانـ
وـتـبـرـىـ بـعـضـنـاـ مـاـ ؟
صـمـنـناـ كـبـارـ
نـذـنـاسـلـمـ
وـرـوحـ قـلـوبـنـا .. حـنـهـ
وـطـنـا .. لـوـتـقـبـ عـنـهـ
فـرـيـحةـ زـمـنـاـ نـشـمـهـ
مـنـ شـيـعـةـ وـمـنـ سـنـهـ
تعـالـيـنـاـ الشـهـامـ بـتـيلـ
بـلـ تـطـيلـ
وـكـنـاـ عـشـبـ .. وـكـانـ النـيلـ
تعـالـيـنـاـ الرـوعـةـ مـعـ وـطـنـاـ ..
وـانـجـرـفـنـاـ لـحـلـمـنـاـ مـلـلـ الـفـراـشـ
فـزـعـنـا ..
لـاخـوانـاـ مـلـيـونـ مـرـهـ
ظـهـرـ وـمـرـاهـمـ
وـقـالـاـعـنـا .. مـهـدـيـ طـفـةـ
بـشـوـيـةـ دـرـاهـمـ
بـدـو .. وـفـلـوسـ .. عـلـىـ عـمـهـ
عـلـىـ اـرـهـابـ ..
تـضـيـجـ فـرـوـقـنـاـ حـنـطةـ
وـنـفـتـجـ يـابـ ..
حـقـيـقـتـا .. عـربـ وـأـغـرـابـ ..
اهـلـ نـخـوةـ ..
عـربـ وـأـغـرـابـ ..
اهـلـ نـخـوةـ ..

سلام عبد العزيز
(رواية سعودية)



علـقـ الشـعـرـ هـذـهـ الشـدـرـةـ عـلـىـ بـاـبـ

سطـعـ .. وـجـهـ اـخـوـانـاـ ..
فـوـقـ التـلـالـ المـحـلـةـ وـيـلـ
وـتـبـدـىـ .. وـجـهـ الـحـقـيـقـةـ الـلـيـ تـلـاشـىـ فـيـ
رـحـمـهـاـ
خـذـلـنـاـ .. وـصـوتـ العـوـيلـ
فـيـهـ شـيـ مـنـا .. يـقـرـبـ
فـلـهـ دـنـا ..
حسـبـتـ بـ (همـ) الـبـعـثـرـةـ
وـحـسـبـتـ إـنـيـ .. مـشـ لـنـاـ

وـ.....ـ فـنـقـتـ الـبـابـ مـاـ بـهـ أـحـدـ
غـيـرـ الـطـرـيقـ فـاضـيـ
وـغـيـرـ الـقـزـازـ
عـلـمـ اـبـتـازـ
مـنـ يـفـتـحـ الشـبـاكـ .. وـيـقـولـ: لـاـ
لـاـلـاـ ..
شـفـنـاـ عـلـىـ خـدـ الـحـدوـدـ
نـظـرـةـ تـعـالـىـ وـاحـتـقـارـ
كـنـكـ جـرـذـ .. اوـ شـيءـ عـالـقـ بـالـجـدارـ
وـقـتـحـنـاـ بـابـ .. وـيـابـ بـعـدـ
تـرـسـمـ عـلـىـ ظـهـرـ الـدـىـ : طـيشـ وـمـضـىـ
..
وـنـمـارـسـ العـشـقـ الـمـبـاحـ
نـغـازـ الـبـهـسـ
وـنـفـتـجـ نـوـافـدـ فـيـ الـفـضـاءـ وـنـمـرـ الشـمـسـ

عـنـ اـنـذـ .. يـالـوـطـنـ وـهـلـهـ ..
تـنـحـيـ هـنـاكـ ..
وـخـلـيـنـيـ اـفـسـضـنـ كـالـحـمـامـ الـبـيـضـ ..
عـنـ هـذـاـ التـرـابـ وـاهـلـهـ ..
قـلـوبـ اـخـوـانـاـ مـاـخـلـهـ بـالـحـدـقـ
اـنـصـعـ مـنـ قـلـوبـنـاـ مـاـفـيهـ
وـبـلـوـلـواـ لـلـلـوـبـنـاـ وـحـلـهـ؟
تـنـحـيـ يـاـ وـطـنـ .. لـهـنـاكـ
وـتـعـالـاـ .. اـفـتـحـوـ الـأـبـوـابـ
اـنـفـضـوـاـقـلـوبـنـاـ مـنـ جـحـيمـ الصـبـعـ
وـفـضـوـاـنـوـافـدـ بـوـحـنـاـ .. كـاحـبـاـبـ
وـشـوـفـوـاـ اـخـوـانـاـ فـيـ وـينـ؟
شـوـفـوـاـ اـلـوـلـدـنـاـ فـيـ وـينـ؟
وـمـشـايـخـنـا .. شـهـدـاـ دـينـ
وـمـعـنـقـنـا .. وـحـرـنـ وـضـيـمـ
وـهـجـرـنـاـ الـغـيـرـ
يـلـدـنـا .. فـخـرـ ..
تـخـطـيـتـهـاـ ..
وـثـرـنـا ..

راسـيـ مـعـنـزـ
وـشـمـاعـتـيـ حـيـلـ مـزـحـومـهـ ..
ولـاـ اـرـكـزـ !

الـقـيـ عـلـاقـةـ هـالـقـمـيـصـ بـهـالـقـمـيـصـ
داـيـمـ كـذاـ :

مـحـمـومـهـ !

حـدـبـ الـضـلـوعـ

تـعـرـضـ زـلـتـكـ قـدـاميـ .. وـاـشـوـفـكـ غـاديـ
وـاـنـتـ زـلـقـنـكـ الـكـبـيرـةـ .. مـاـ اـعـتـبـرـهـاـ زـلـهـ
وـالـسـبـ كـلـهـ .. غـلـاكـ الـلـيـ بـوـسـطـ فـوـادـيـ
ماـزـرـعـتـهـ فـيـ خـفـوـقـيـ .. كـذـبـ وـلـاـ ذـلـهـ
اـتـصـلـتـ الـبـارـجـةـ فـيـكـ .. وـنـسـيـتـ رـقـادـيـ
لـيـنـ شـفـتـ الـشـمـسـ مـعـ حـدـبـ الـضـلـوعـ مـطـلـهـ
كـانـ نـبـضـكـ عـذـبـ فـيـ قـلـبـيـ .. وـصـوـتـكـ هـادـيـ
وـكـانـ قـلـبـيـ .. يـحـتـفـلـ بـالـلـيـ تـقـولـهـ كـلـهـ
قـبـلـ تـشـكـرـنـيـ .. الـلـيـ جـيـتـكـ عـلـىـ مـيـعـادـيـ
اعـرـفـ انـ الـحـرـ مـثـلـيـ .. مـاـيـعـرـفـ الـذـهـ
مـاعـلـيـ مـنـ الـعـيـونـ .. الـلـيـ تـقـيـسـ اـبـعـادـيـ
تـلـتـفـتـ لـاـنـسـاـيـ .. وـلـاـ اـقـصـاـيـ مـاـتـوـصلـ لـهـ
سـامـيـ لـيـ مـنـ وـرـاـ النـسـيـانـ .. صـوـتـ منـادـيـ
وـابـرـكـ الـمـعـرـوـفـ .. مـعـرـوـفـ يـجـيـ فـيـ حـلـهـ
لـوـحـدـانـيـ مـنـ ظـرـوـفـيـ يـارـفـيـقـيـ حـادـيـ
ماـشـكـيـتـ هـمـوـمـيـ الـمـزـحـومـةـ .. الـلـهـ
مـعـ بـرـادـ الـصـبـحـ مـاـغـنـتـيـ حـمـامـ الـوـادـيـ
وـعـقـبـ مـاـمـالـ الـضـحـىـ .. زـانـتـ لـحـونـ الشـلـهـ
الـصـغـيـرـيـشـوـفـ ظـلـهـ .. فـيـ الـصـبـاحـ الـبـادـيـ
وـكـلـ مـاـتـظـهـرـ عـلـيـهـ الشـمـسـ .. يـفـقـدـ ظـلـهـ

فـهـيدـ زـيدـ